

المحامي المصري محمود الكومى: دم الشعب الليبي فى رقاب الجامعة العربية وحكومات قطر والإمارات والسعودية والكويت

محمود كامل الكومى

فى عصر البترودولار الذى صار فغداً وبالأعلى على أمتنا العربيه وشعبها فى كل الأقطار , يوم أن بدا مجلس التعاون الخليجي واقعاً على الأرض كآليه صهيونيه ترمى الى تشييع الجامعه العربيه الى مئواها الأخير لتتفرغ حكوماته بأوامر صهيونيه أمريكيه بتمويل حملات تدمير الدول العربيه وتسيير الحملات الإعلاميه التى تمارس الديماغوجيه على الشعب العربى لتخلق الفتن والشائعات والحروب النفسيه التى تجعل من العنف بديلاً للحوار والجدل الذى يفضى الى الجهل مكان المناقشه والحوار ليضحي العدو الصهيونى صديق والأخ العربى عدواً , هكذا فعل بنا البترودولار وإعلام الخليج العار ومجلس التعاون الخليجى صنيعه التتار.

فى تلاحق الأحداث سنقصر تواطؤ الجامعة العربيه وقطر والإمارات والسعودية على أرضنا الليبيه وشعبها العربى , على أمل تأجيل الحساب عن ما فعلوه فى سوريا واليمن , الى أن يستنطق الاعتراف أسيادهم فى الناتو بجرائمهم الشنعاء وقتلهم للإنسان العربى وتدمير الأوطان فى سوريا واليمن وعلى مدار الساعات والأيام والشهور والسنوات .

دعت جامعة الدول العربيه فى 12 مارس 2011 مجلس الامن الدولى الى فرض منطقة حظر جوي فى ليبيا -وقد مهّد هذا القرار الطريق لإصدار قرار مجلس الأمن رقم 1973 فى 17 مارس/آذار 2011 القاضي بتدخل قوات الناتو، وتخويلهم صلاحية فرض الحظر الجوى ومراقبة نجاته بمشاركة دول عربية، هي: قطر، والإمارات، والكويت. ومما سهّل موقف الجامعة بهذا الخصوص، علاقات القذافي السيئة فى حينها مع عدد من الدول العربيه لاسيما دول الخليج، وفى مقدمتها السعوديه وقطر..

تدخل طيران الناتو ومعه قوات جويه من دول مجلس التعاون الخليجى , ولم يكن للطيران الليبى دور يذكر فى سماء ليبيا , بما يعنى ان سماء ليبيا كانت خاليه من اى طيران الا لطيران الناتو واتباعه الخليجيين بما يعنى ان الحظر كان مفروضاً دون حاجه لمن يفرضه ورغم ذلك قام طيران الناتو وطيران

الدول الخليجية المذكورة بتدمير قوات الجيش الليبي وتدمير البنية التحتية الليبية ومنشآت النفط وبعض الموانئ وقتل العديد من شعبنا الليبي وتشريد حوالي 3 ملايين منهم أصبحوا بلا مأوى بعد تدمير منازلهم ومتاجرهم وكافة ممتلكاتهم ، وهنا كان التجاوز حتى لقرار مجلس الأمن المفبرك والخالى من مبررات مدوره .

الا أنه وأمعانا فى تدمير ليبيا وقتل شعبها فبركت دول الناتو مسوغ تبرير ذلك خلافا للواقع حين صدرت منيفستو اشتمل على العبارة الآتية ” فإن ما ارتكبه النظام السابق من جرائم جسيمة في مجال حقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني كان المسوّغ أو الحجة القانونية التي ارتكز عليها مجلس الأمن لوضع ليبيا تحت الفصل السابع، واتخاذ بعض التدابير غير القسرية طبقا للمادة 41 من الميثاق أولا، ثم باتخاذ تدابير قسرية تقضي باستخدام القوة ثانيا؛ وذلك لعجز التدابير المتخذة وفقا للمادة 41 في وقف تلك الانتهاكات.“

دمرت ليبيا وقتل شعبها وشرد الملايين وباتت الثروة النفطية مهب الريح تنهب على مدار السنوات ، والسبب الأساسى فى حريق ليبيا الى الآن كان قرار الجامعة العربية الذى وقفت خلفه قطر والسعودية والإمارات وتدخل قواتها الجوية بالإضافة للكويت، ومازالت النار تحرق ليبيا الى الآن بفضل ما سكبته هؤلاء من بترول لزيادة الإشتعال .

والآن وبعد مرور السنوات والحريق مازال يرعى فى البنية الليبية ، يعترف الجناح بفعلتهم الشنعاء وأذناهم فى الخليج فى بلاهه يرتعدون .

أوباما أول المعترفين بخطأ التدخل فى ليبيا ، والبرلمان البريطاني يعترف بخطأ التدخل العسكري في ليبيا.. ويبريء القذافي من مجازر بنغازي المفترضه ، وهو ما يفقد قرار مجلس الأمن شرعيته ومن قبل قرار الجامعة العربية ، ومما يدين الجامعة العربية ما قاله ناطق باسم وزارة الخارجية البريطانية، تعليقا على تقرير لجنة الشؤون الخارجية بالبرلمان البريطاني بشأن قرار التدخل في ليبيا ، ”إن قرار التدخل في ليبيا كان قرارا دوليا بناء على طلب من جامعة الدول العربية، وأذن به مجلس الأمن الدولي “ .

– أما فرنسا التى تزعمت التدخل بتشجيع خليجى فقد اعترف رئيس وزرائها السابق ”فرانسوا فيون“، بخطأ بلاده فى التدخل العسكري فى أحداث ليبيا عام 2011.

وقال رئيس وزراء فرنسا السابق، خلال فترة حكم الرئيس السابق ”نيكولا ساركوزي“، إن تدخل بلاده عسكرياً كان خطأً، لأنه كان من المفترض التقيد بتطبيق الحظر الجوي فقط.

ونقلت وسائل إعلام عن فيون قوله في تصريحات نسبت إليه اليوم الأربعاء، ”لقد اخطأنا في تقييم الأمور وتحليل الوضع في ليبيا، خلال أحداث فبراير عام 2011“.

ويبدو أن الأهم هو ما قاله سيلفيو برلسكوني، رئيس وزراء إيطاليا، الذي شاركت بلاده فى التدخل العسكري فى ليبيا حين أعترف فى مقابلة مع وكالة انباء ”اينا“ الإيطالية الرسمية، ان ليبيا لم تشهد

ثورة، وان بريطانيا وفرنسا هما اللذان "فبركا" هذه الثورة لتبرير تدخلهما العسكري من اجل الاستيلاء على النفط والغاز الليبيين، والشعب الليبي كان يعيش اوضاعا معيشية جيدة وبلده مستقر" وهنا مرتبط الفرس وكيف تعاون حكام الامارات وقطر والسعوديه لتحقيق ذلك نكايه فى القذافى عدوهم اللدود .

أن الدور العلنى للإعلام الخليجي فى التمهيد لهذه المؤامره كان واضحا وجليا خلال فترة الحرب على ليبيا وقبلها ولايخفى ما بثته قنوات الجزيرة القطريه والعربيه السعوديه وسكاي نيوز وابو طبى الأمريتيتين واتباعهم من فبركات وأكاذيب وأضاليل بتمويل من شركات خليجيه ومكاتب للموساد فى قطر والإمارات تتخفى وراء شركات سياحيه وتجاريه فى الدوحه ودبى بالتعاون مع أجهزه بريطانيه وفرنسيه وظفت خصيصاً من اجل خلق حاله من انعدام الوزن للرأى العام العربى ببث الأكاذيب وطمس الحقائق ووصم كل من يعارض التدخل العسكرى بمعاداته للأنسانيه .

بعد الإعتراف ..خاصة ما قاله برلسكونى بأن الشعب الليبي كان يعيش اوضاعا معيشية جيدة وبلده مستقر.. وتبرئة البرلمان البريطانى للقذافى من مجازر بنى غازى وبعد أن انجلى الحقائق عن المؤامره .. حيث الاعتراف سيد الأدله , وحيث ما آتته الجامعة العربيه وحكام الخليج "باستثناء سلطنة عمان" ضد ميثاقها ويشكل جريمة ضد الإنسانية باستعدادها دول حلف الناتو على ليبيا ومشاركتها قواتها بقوات جويه أدت لتدمير دوله عربيه واهدار ثرواتها خاصة النفطية وقتل شعبها وتشريد 3 ملايين ليبي وقتل رئيسها معمر القذافى وعلى هذا الأساس , تضحى قائمة الاتهام طويله ضد الفاعل الرئيسى فى تلك الجريمة وهم:

1- الجامعة العربيه

2- دول مجلس التعاون الخليجى باستثناء "سلطنة عمان"

ويبقى فى رقاب حكوماتها دم شعبنا الليبي الى يوم الدين , لكن الى أن يحين القصاص الإلهى , يبقى الأمل فى شعبنا العربى لكى يقتص لشعبنا الليبي المغدور .

كاتب ومحامى - مصرى

بانوراما الشرق الأوسط